

عبد الحى المغربى ابن الامام الكبير العالم الشهير الشيخ عبد الكبير
فوجدته قد اشتمل على حسن البيان واحتوى من المعانى على الغرر الحسان
ان ما استريرا هين ساطعه وأوضح ما اشكل بتجسس قاطعه فجزاه الله
خير ما يجزى عامل بعمله وأكثرى المسلمين من يعنى بإيضاح الشرع ونقله
ونفع به وبتأليفه الطالبين والقاصدين بمنه وكرمه ووفقنا وإياه
لما يحبه ويرضاه انه ولى التوفيق محمد بن حيت
المطيع الحنفى بالازهر المعمور بالعلم وذكر الله تعالى

في في الكلام على
ألف وأجاد
الكلام في المقصد
من قديم وحديث
برقة الى مؤلفاتها
غرب وحسن

المزاج

الله ورعاه وبلغنا
سلم وشرف وكرم
الله به في الدارين
ولاحول ولا قوة

محمد بن حبيب الحنفي

ولا ينطق عن الهوى
من لم يمتها فسادوا
ع الحقائق الأسمى
الوسائر الأصحاب
حديث البسملة
نقل الشيخ محمد

عبد

وجاء في بيان طريقه بنهاية الحسن والاحسان بخزاه الله خير الجزاء ووقفه
لمثل هذا الصنيع مما ينفع الناس ويخلد له حسن الثناء
وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى

وليس هذا الصنيع بالامر الغريب عليه حفظه الله في جنب فضله الكبير
وعلمه الغزير وبيته الذي هو بالعلم والعمل في المغرب شهير فان الدرع من بحره
يطلب والشيء من معدنه لا يستغرب وكلمه من مؤلف أحق به الحق وأبطل
الباطل وشده أزر الصواب وحلى جيده العاقل فلا غرو أن يباهي به المغرب
المشرق وأن يسبق به الآخر الأول وما رأيت قبل اليوم مسبوقا يسبق أسأل
الله أن يبق البيت الكفاني مأشولا بالعلم مصدرا للحكمه وأن يطيل بقاءه
قريب العين حتى يدوم به محض النصيحة ونفع الأئمة وأن يبلغنا وإياه المرام
ويحفظنا جميعا من النقص بعد التمام
أحمد الحسيني

عصر

وكتب عليه من أشل الرباط الفقيه العالم الشهير المشارك الكبير العلامة
الضابط الناسك المنعزل عن الناس المعتمد المتبرك به شيخ الجماعة القاضي
أبو عبد الله سيدي محمد بن القاضي العدل أبا محمد بن سيدي عبد الرحمن البرييري
السلواوي أصلا الرباطي دارا ومنشأ ماضيه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما دائما (هذا) وقد تصفح كاتبه غفر الله له هذا التصنيف
المبارك على حديث البدء بالبسملة الذي تضمنته هذه المسودة المخرجة من
المبينة تأليف الماحد الغطريف والسيد الشريف الفقيه العلامة
التحريز الفهمه سيدي محمد عبد الحفي بن العالم الشهير البركة الأجل مولاي

عند المنصف كجاءه شعله نار وشهاب مبین فی وجه المعاند المتعسف فتهدر
مؤلفه وسعة اطلاعه وقوة باعه وبراعة قلبه حرس الله سبحانه مهجته
وصان عن مواقع الخطا حجتته وحفظه تعالى بما حفظ به الذكر الحكيم
وأولاه فوق مراده من الخير العميم بحض فضل وجودك وكرمك يا حليم يا عليم
وفي ليلة الاثنين الخامس والعشرين من رجب الفرد عام ١٣٢٣

وكتب عليه أيضا حضرة العالم الفاضل الحبيب النسيب عزتواؤفندم
السيد أحمد بك الحسيني بقصر حفظه الله ماضوته

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم يا من أنزل أحسن الحديث كتابا مفصلا
وتلا علينا آياته خير الأنبياء رسالا ونشكر لك يا من أكرم بالعلم العلماء
وجعلهم مصابيح الأرض كما جعل الكواكب مصابيح السماء رفع سبحانه
شانهم وخفض من شانهم وشانهم وخص منهم بالشرف الباذخ والفضل
الذي لا ينسخه نافع من قام بحفظ السنة وروايتها وشغل قلبه بفهمها
ودرايتها فتدأشام من قبله وأذاشأ إلى من بعده

تلك المكارم لأقربان من ابن شيبان جاء فعاد بعد أبو الـ
ونصلي ونسلم على نبيك محمد أحسن الناس أثرا وأصدقهم حديثا وعلى آله
وصحبه الذين ساروا في حفظ شريعته سيرنا حثينا (أما بعد) فقد أطلعني
على الرسالة المسماة بالرجة المرسلة في شأن حديث البسلة حفرة مؤلفها
العالم الفاضل العلامة البارع الكامل الحافظ المتقن محدث المغرب أبي
الاسعاد الشيخ محمد عبد الحلي ابن الاستاذ الشهير الشيخ عبد الكبير الكافى
الحسنى الأدريسى الفاضل حفظه الله وأتال كلاما يمتناه فإذا هي رسالة
جديدة الشأن تصدى فيها «حفظه الله» لتحسين حديث البدع بالبسلة

هذه الأمة التي هيئت من أجل نبيها الوداد أن قيض في كل عصر منها
وفي كل فن من الفنون العلمية انتحله أهلها شخصاً يهتبه سبحانه لجمع
أطراف ذلك الفن وأغراضه وحل ما أشكل منه لقصاده وإن أولى الفنون
بإدامة إقامة هذه الحجج وأحقها بمن يبيض بغيرته فيه وجه الحجج حتى
يكشف القناع فيه عن كل حجة علم الحديث المرفوع على منصة الشفوف
في القديم والحديث وكيف لا ومحصوله حفظ السنة النبوية والذب
بأنواع البراهين والحجج عن الشريعة التي أفصح الوحي المنزل بآياتها عن مداته
مرضيه فحامله في الحقيقة إنما أجل الانقاس الطاهرة الزكية وحظي من
صحبها بالرتبة العلية فكان لا محالة أجل العلوم قدراً وأمسها علقه بسيد
الدين والآخرى وإن ممن أبرزه الحق سبحانه سابقاً في حلبة هذا المضمار
وأوضح فضله فيه وضوح علم على رأسه وأحياه معالم الرواية والاسناد
وجذبته ما اندثر من ذلك بهذه البلاد راوية الأعصار ومسندهما بالديار
المغربية من الأمصار السيد السند الأعمد الذي تقدم سائر العصابة بالنعت
المفرد وامتاز بالوصف الذي لا يدانيه فيه أحد العلامة البارع المحدث
الجامع الصوفي اللامع أبو الاسعد سيدنا ومولانا ومجربنا محمد عبد الحى نجيب
الاستاذ الأعظم رباني الأمة وسنها العلامة العارف بالله مولانا عبد الكبير
الحسني الكفائي وإن مما ينبغي عماراً من حسناته وبرشد المنصف إلى
بعض صفاته هذا المؤلف الأنيق والمهيب الرشيق الموصول في
حديث البسملة إلى عين التحقيق فكأن أبع فيه وأجاد وأبدأ وأعاد وبلغ
الناظر فيه غاية المراد وكم أراح فيه من أشكال ونجى من خيال ورحى
بسهمه المصيب مع قول الرجال فاشوا الأرجحة مرسله ونعمة معجمله

الهمام المحدث الجليل الشريف مولانا محمد عبد الحى ابن الشيخ الامام الولى
الشهير العلامة مولانا عبد الكبير الكنانى على هذا التأليف الشريف
فالفيتة ظاهرا والآيات واضح الدلالات قد احتوى على علم جهم وتحرير رآتم
واستفدت منه ما لم يكن بالبال ولا وقفت عليه فى ديوان من دواوين الرجال
وقد حرر المسئلة بشواهد ودلائل وما أبقي بعد مقالا لقائل فلامرية أنه
رجسة مرسله ونعمة من العلى الأعلى على طلاب التحقيق فى المسئلة
وكيف لا والذخر من معدنه فصنوه الولى الشهير وأبوه البركة العظمى
والذخر الأسمى مولانا عبد الكبير بيب علم وولاية ورواية ودراية فذلك
السيادة القعساء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فالحمد يعود علينا من بركاتهم
ويوفقنا لما فيه رضاه بجاه جدهم عظيم الجاه
وكتبه أفقر الورى وأجهاهم فوق النرى عبيد ربه وأسير ذنبه محمد بن
عبد الواحد الحسنى الشيبى وفقه الله عنه آمين .

وكتب عليه العلامة البارع ذوالذهن النقاد الواسع المصنف الأواحد
الفريد الناسك الصموت الأسعد الجاهل الذوالأمجد مفتى زرهون
أيضا مولانا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الشريف بن المهدي بن أحمد بن المهدي
ابن المهدي بن نقر المالك والسلاطين أمير أمراء المسلمين الملك المعظم
مولانا اسمعيل العزى الحسنى دفين مكناسة الزيتون جدم ملك العصر
بالمغرب أيضا الآن كان الله تعالى له آمين مانصه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على الرؤف الرحيم
يقول العبد الفقير الجاني محمد بن أحمد الحسنى الاسماعيلي منحه الله
سبحانه دار التهانى ان مما أسبغه الله تعالى من نعمه على عباده خصوصا

ولم أزل أعيد فيه النظر مرة بعد مرة وهو يزيدني كلما زدتته نظرا حسنا
ومسرة فهو كما قال من أجاد المقال

يزيدك وجهه حسنا إذا ما زدتته نظرا

غير أنه جم الفوائد كثير العوائد عظيم الفرائد قد جمع بين طرفي الابداع
والتحصيل وحقق المسئلة على طريق الاجمال والتفصيل يعترف بحسنه
الموفقون ويغترف من بحار علومه المنصفون فهو حري بأن يتمسك
بمضمونه ويقول القائل في مدحه ما لديه من شوار الكلام وموزونه أبقى
الله مؤلفه ذخرا للعباد ونفع به في جميع البلاد وحفظه من السرور وأنا له
جميع السرور بمنه وكرمه آمين والحمد لله رب العالمين

كتبته بيناني وأجريت يد بيناني وأنا العبد الفقير الجاني عبد الرحمن
ابن جعفر بن ادريس الكتاني منحه مولاه دار التهانى سابع عشر رجب
عام ثلاثة وعشرين وثلثمائة وألف

وكتب عليه من أهل زرهون الفقيه العلامة التحرير الفهامة الصدر
الشهير ذوالصيت الكبير الناسك الأكرام المفتي المدرس المقبل
على شانه بالليل والنهار الشريف الحسنى مولانا أبو عبد الله سيدى محمد
ابن عبد الواحد الادريسي الحسنى مفتى زرهون مانحه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين
حمد المن وفق من أحب من خلقه ونور قلوبهم بأنوار معرفته وزينها بالعلم
الظاهر والباطن من فضله واذخرهم من العلوم ما أخفاه عن الأوائل
وحلاهم بحلى الفضائل والفواضل والصلاة والسلام على أشرف خلقه
وعلى آله وصحبه وبعد فقد أوقفنى علامة الزمان القدوة الامام الحجة

وجعله على أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله ومنها تأليفه هذا في
البسملة فلقد أوفد فيه وأجاد وملا الوطاب والفؤاد والسلام محمد الكتاني
وقاه الله آمين

وكتب عليه أيضا الأديب النزيه الأريب العالم الفاضل المدرس الكامل
العلامة المشارك البارع أبوزيد سيدي عبد الرحمن ابن علامة فقهاء المغرب
وصالح علمائه ولانا أبي المواهب السيد الشريف جعفر بن إدريس
الكتاني الحسني الإدريسي ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
حمد لمن جعل البسملة الشريفة مفتاح كل كتاب وصلاة وسلاما على سيدنا
ومولانا محمد أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى الآل والأزواج
وسائر الخداب (أما بعد) فقد أوقف كاتبه العبد الفقير الجاني عبد الرحمن
ابن جعفر بن إدريس الكتاني جعله مولاه ممن أسره عن طاعته ثاني بجاء
من أوتي السبع المثاني أخوه وابن عمه الذي يفخر بأخائه ويقصر البدر عن
مضاهاة سنائه اللهم الأوحى الهدى الذي لا يقف عند غاية أوحد ذو
الفنائل والفواضل والمفاخر التي يذعن لها كل مناضل المحدث الذي طار
ذكره في كل نادوي أبو الاسعد سيدنا ومولانا محمد عبد الحلي ابن شيخنا الشيخ
الشهير العارف الكبير سيدنا ومولانا عبد الكبير ابن الولي الصالح ذي السر
الواضح سيدنا ومولانا محمد الكتاني حفظه الله في جميع الأحوال بالسبع
المثاني على هذا المؤلف الحسن الذي رام به اثبات ما هو التحقيق من أن
حديث البسملة حسن فأجريت في مديانته طرفي ومتعت بعماسته طرفي

ولما اطلع عليه العلماء الاعلام وراوا أنه منحة كبرى من منحة القدوس
السلام حل من قلوبهم محل القبول وأخذ كل منهم بقرطه فكتب عليه
قدوة أهل التمكين ففتح ما اشبه على الخلق ادراكه من أسرار الكتاب المبين
فرد أهل التحديث البارع المصنف المتفوق على كل قديم وحديث رب
الفصاحة والتيان وامام كل علم وبيان الشيخ أبي الفيض السيد
الشريف شيخ الطريقة مولانا محمد بن فريد الدهر من غير ثاني وواحد الرباني
صاحب السر السبحاني والبرق اللائح النوراني الشيخ أبي المكارم مولانا
عبد الكبير الكفائي رضي الله تعالى عنهما ونفعهما ما أمين مانصه
الله جل اطفه أجد وأصلي وأسلم على نبيه وحبيبه سيدنا ومولانا أجد وعلى
آله وأصحابه ذوى الفخار والمجد المخلد ان العناية بالالهية لم تزل تبرز
من كامن شؤونها بدائع البدائع وتبدى من تنفيس الزمان بعد دخوع
كائناته من تحرير مسائل وتمذيب وسائل واقامة وجوه واستخراجات
واستنطاق جزئيات من ضمن كلمات بعدما كانت متفرقة في زوايا
الخفاء أبادى سببا فيحدث جل شأنه من يزيح عنها النقاب ويكشف
عنها الجلباب ويحفظ على الأمة المحمدية حقيقتها ولا يزال الشأن هكذا في
هذه الأمة المحمدية فما وقع فتور في زمن إلا وتعبق بنهضة مماوية تجدد
مائدت وتنفخ روح القيام على ذلك الشأن فتدرجه في عنقوان العين
بعد الأثر وان من ذلك مؤلفات أخينا ذى القلم البارع والعلم الواسع
والذهن الوقاد المتيقظ الهامع صاحب الملكات العجيبة والادراكات
الوهبية المصيبة العالم المحدث الصوفي أبو الأسعد سيدى محمد عبدالحى أحميا
الله موات العلوم ودارس الفهوم وجعله يتدى به في مدله مات الحوالك

القول بضمه بضمه أبو الاسعد محمد عبد الحى ابن الشيخ عبد الكبير بن محمد
الكتاني خدام الحديث والاستناد بالمغرب صانه الله تعالى وحاطه من
كل الجهات بحاج السبع آيات آمين

يقول طه بن محمود قطريه رئيس التصحيح بالمطبعة الأميرية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القديم وكل ما عداه حديث الحى الذى وفق
عبد له لصدق الحديث وحفظ الحديث والصلاة والسلام على المبعوث
بالسلام محمد الداعى الى سبيل الرشاد من اتبعه الداعى بنضرة الوجه لمن سمع
حديثه فوعاده فأذاه كما سمعه وعلى آله الهادين وأصحابه الذين شادوا الدين
﴿أما بعد﴾ فهذا أحسن مطبوع فى أشرف موضوع رسالة أكرم
بها من رسالة جاء بها مؤلفها الأستاذ الاوحد والعلم المفرد الحافظ المتقن
البارع المتقن أبو الاسعد السيد محمد عبد الحى ابن الامام الشهير الشيخ
عبد الكبير الكتاني الحسنى الادريسي القاسى لازال بيت فضلهما محجوبا
وخصم محدهما المؤثر منقطعاً محجوبا ولا برح وليم فى رعد وعدوهما
فى كيد سماهما مؤلفها حفظه الله «الرجة المرسله فى شأن حديث البسملة»
وقد قمت بتدقيقهما مع حضرة المؤلف فى حلوان مصر بمنزل حضرة العالم
الفاضل الحبيب النسيب عزى لوفاء قدم السيد أحمد بل الحسنى وهو حفظه
الله الناهض بطبعها على نفقته جزاه الله خير الجزاء بالمطبعة الأميرية ذات
المحاسن الجليه فى عهد الدولة الخديوية العباسية أسبغ الله ظلالها وألهم
العدل والاصلاح رجالها وفرغ من طبعها فى أواخر شوال سنة ١٣٢٣
من هجرة من هو الانبياء ختام عليه وعلى آله الصلاة والسلام

أن شيخنا الامام القدوة الهمام أباعبد الله محمد التاودي ابن الطالب بن
 سودة أدام الله تعالى وجوده تنازع مع صاحب الترجمة في مسألة من علم
 الحديث فرأى في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم في دار فرام أن يدخل
 اليه فوجد صاحب الترجمة نوابا على تلك الدار فنبهه من ذلك فذهب من الغد
 وطلب منه السماح واعتذر اليه واعترف بالفضل وأن ما قاله هو الحق
 وهذه الرؤيا تدل على أنه يذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اه
 ومع ذلك فلا يستغرب صدور الحكمة على أيدي من ضعف من الطلاب
 وإن كان أول ما شرع في تعاطي الأسباب الأمن استولى على قلبه الحجاب
 أما من علم أن ما يصدر عن العباد على الخصوص والعموم من حكم وعلموم
 ومعارف وفهوم وعوارف وأسرار وحقائق وأنوار هو من الواحد
 الاحد بلا واسطة ولا أسباب فلا يستغرب شيئا من ذلك على الاطلاق
 سواء صدر من الجلاميد أو الخذاق فهذا ما تيسر كتبه مع كثرة الشغل
 وعدم فراغ البال ووجود الكثير في الوقت من الاهوال والعذر لي فيما
 فيه أخطاء وعن الصواب عدلت أنني لم أجهد من بسط قبلي الكلام فيه
 أو مقتدي يفيدني عن كتابه أو فيه لأكتفي بما أرويه عما أرويه والحمد
 لله سبحانه له وفق ولمثل هذا الحق الصراح حقق وصلى الله على سيد
 الأوانين والآخرين سيدنا محمد خير خلق الله أجمعين وفرغ من تحريره
 وتبليغه في افتتاح رمضان المبارك من عام ١٣٢٠ هجرية وسبحانك اللهم
 وبحمدك أشهد أن لا إله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك عملت سوءا وظلمت
 نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت سبحان ربك رب العزة عما
 يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين حرره بقلمه وأمضى

ومن ترك القرآن ضل سعيه وعمل يترك القرآن من كان مسلماً اه
 (فذلكه) قال الشيخ أبو عبد الله الرضاع في تحفة الاخيار في فضل الصلاة
 على النبي المختار بعد أن ذكر جملة من الاحاديث الواردة في فضل الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم ما نصه ربما نظر بعض ضعفاء الايمان في بعض هذه
 الاحاديث فيقدح فيها ويقول انهم لم يرد في الصحاح وهو من سوء العقيدة
 والقدح في شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بل الصواب تلقي ما تلقاه
 العلماء بالقبول لأن عدالة أمة صلى الله عليه وسلم لم تمنعهم من الكذب على
 السيد الرسول وقد قال صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ
 مقعده من النار وحاشي أشل العلم الخائفين من الله أن يتعمدوا الكذب على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحاديث الترغيب معلوم ما فيها عند العلماء ثم
 ان هذه الاحاديث استوعب محامداً في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهذا امر مقطوع به لا يشك عاقل فيه وانما تقع الزيادة واختلاف الروايات
 في قدر الثواب ورفع الدرجات اه

ثم اعلم أنه تقر بالمشاهدة كما في أسهل المراقي من حال هذه الامة أن جلالة
 من تصدى للتأليف من الأئمة لا تمنع من الكلام معهم من أمه وان ارتقوا
 الى المرتبة العليا وبعد ما بينهم وبينه كبعد الثرى من الثريا مثل هذا
 العبد المقتدر مسود هذه الورقات مع الشيخ الحافظ أبي العلاء العراقي فاني
 أعتقد فضله وأرى نباهة وأقرأ فتوحى في الفن الحديث على يديه بما وقفت
 عليه من كتبه وتقاييده خصوصاً وغيره كالحافظ الأسير طي عموماً وقد
 قرأت بخط قريبه الفقيه المشار إليه أبي محمد سيدي هاشم بن زيان بن هاشم
 العراقي في مجموعته في الشعبة العراقية لما ترجم هذا الامام ما نصه وحكى لي

وأمثلة مما لم يذكر على الشاغل عن ابتداء الامور المهمة بالذكر وشغل الاوقات
 وتميزها بتبنيجه وتحميده لاجرم كانت هذه الاثار شبيهة في المعنى بعضها
 ببعض فاندرج الحديث المذكور وهو كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله
 الرحمن الرحيم أقطع تحت عموم الامر بالذكر مطلقا فتكون شاهدة له وقد قال
 الشيخ أبو الحسن بن الحضارفي تقرير المدارك على موطأ مالك قد يعلم الفقيه
 صحة الحديث اذا لم يكن في سنده كذاب هو وافقه آية من كتاب الله أو بعض أصول
 الشريعة فيجمله على قبوله والعمل به اهـ بقي أن يقال ما فيه من اثبات أن
 كل امر لم يفتح بالبسملة فهو مبتور حسا ومعنى ليس فيما ذكرت ما يقتضيه
 اقتضاء ضروريا «قلت» في ابتداء القرآن الكريم بها أمام كل شيء والتزامه
 صلى الله عليه وسلم ابتداء رسائله وسائر مكتوباته الكريمة بها ومتابعة أعلام
 الامة وعيونهم اليه في ذلك كفاية لمن استبصر لأن لنادالات واضحة وقرائن
 بينة أن تمام الاشياء وحسنها وورثتها في اتباع القرآن والسنة وبترا الأعمال
 والاعمار في النهج على ما افقهه أخرجه الامام مسلم وغيره من عمل عمال ليس
 عليه عملنا فهو رد قال السعد في شرح الاربعين النووية أي من أتى بشيء
 من الطاعات أو بشيء من الاعمال الدينية أو الأخروية سواء كان محدثا
 أو مسبوقا بالامر وكان من صفة أنه ليس عليه امرنا أي اذ تنابله أتى به على
 حسب هواه فهو رد أي مردود غير مقبول فهذه الرواية أعم وهذا الحديث
 عماد في التمسك بالعروة الوثقى وأصل في الاعتماد بحبل الله الأعلى ورد المحدثات
 والبدع والهوى وقد أنشد في هذا المعنى

وما النور الا في الحديث وأهله اذا مادجا البيل البهيم وأظلمها
 وأعلى البرايا من الى السنن اعتزى وأعنى البرايا من الى البدع اتقى